

سوسيولوجيا القائم بالإعلام في التلفزيون الجزائري

بداني فؤاد

جامعة - الطاهر مولاي - سعيدة -

كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية والإنسانية.

beddanifouad@yahoo.fr

تقديم :

- تشهد المجتمعات الحديثة في القرن الواحد والعشرين تطورات سريعة ومتعددة في كافة المجالات سواء الاقتصادية أو السياسية وحتى الاجتماعية، كل ذلك بفعل التطورات التكنولوجية الحاصلة في مجال الاتصال والإعلام، حيث شهد هذا القرن تطورات على مستوى الاتصالات ووسائل نشر المعلومات والأخبار، وهذا باختراع الراديو، والتلفزيون والحاسبات الإلكترونية والأقمار الصناعية وشبكات المعلومات والانترنت... وغيرها من وسائل الاتصال والإعلام ولقد أحدثت هذه الوسائل الكثير من التغير الشامل في الحياة اليومية والنشاط البشري حيث ظهرت أنماط جديدة من الاتصال البشري التقني السريع واللامحدود والمكثف، الأمر الذي استدعى دراسة هذه الآثار التي أحدثتها هذه الوسائل ويعتبر علم الاجتماع من أهم وأول العلوم التي اهتمت بدراسة قضية النشاط الاتصالي الإنساني والبشري وعلاقته بالتكنولوجيا الحاصلة في وسائل الاتصال الجماهيري وخلال النصف الأخير من القرن العشرين ظهر أحد فروع علم الاجتماع العام هو سوسيولوجيا الاتصال والإعلام¹ ليبرز اهتمامات علماء وباحثي هذا العلم بدراسة المشكلات والقضايا والظواهر الناتجة عن التطور التكنولوجي في مجالي الاتصال والإعلام خاصة في تحليلهم الدور البنائي والوظيفي الذي تحدثه وسائل الاتصال الجماهيري في المجتمعات ونمط حياتها وطرق تفاعلها. وهذا ما عالجناه في هذه الدراسة المعنونة ب: سوسيولوجيا القائم بالإعلام في التلفزيون الجزائري دراسة ميدانية لعينة من الصحفيين

¹ - محمد قيراط، أهمية رجال الإعلام في عملية الاتصال والحاجة إلى دراسته، المجلة الجزائرية للاتصال بن عكنون الجزائر 1982، العدد 03 ص 22.

بالتلفزيون الجزائري القناة الأرضية الأولى وبالتحديد بقسم الأخبار، ولعدة أسباب ودواعي اخترنا أن ندرس الصحفيين الجزائريين العاملين بالقناة الرئيسية الأرضية حتى نستخلص العلاقة بين هؤلاء وقيم المجتمع الجزائري من خلال الكشف عن الخلفية الاجتماعية لهم وأهم الضغوطات التي يتعرض لها هؤلاء أثناء أدائهم لمهنة الإعلام التلفزيوني لمدى أهمية المعلومات والأخبار في حياة الناس والمجتمع أين أصبحت المعلومة سلاح يستغل في الكثير من المواقف والوضعيّات.

و تحتوي الدراسة على ست فصول ومقدمة فالفصل الأول عبارة عن إطار منهجي للدراسة أين نحدد فيه الموضوع والإشكال المراد دراسته مع ذكر المنهج والأدوات التي استعنا بها في البحث بالإضافة إلى نقد الدراسات السابقة حول الموضوع مع العلم أن لكل فصل مقدمة وخاتمة .

فالفصل الثاني الذي هو بداية الإطار النظري للدراسة تحت عنوان : القائم بالإعلام في التلفزيون المفهوم والنظريات، وبه ثلاث عناصر المفاهيم والأنواع ثم النظرات التي درست القائم بالإعلام، أما الفصل الثالث عبارة عن دراسة كرونولوجية للصحافة بالجزائر والمسار التاريخي للصحفي الجزائري بالإضافة إلى التطرق لأهم القوانين المنظمة للعمل الإعلامي بالجزائر، والفصل الرابع حول سوسيولوجيا الصحفي الجزائري بداية بالمفهوم ثم أهم آليات التنشئة الاجتماعية بالجزائر وصولاً إلى العلاقات الاجتماعية وأنواعها لدى الصحفي الجزائري .

و الفصل الخامس الذي ركزنا فيه على مفهوم الضغوطات وكيف تؤثر على الصحفي أثناء أدائه الإعلامي الصحفي وتنوعت هذه الضغوط التي صنفناها إلى ثلاث أنواع : منها الاجتماعية التي يندرج تحتها المجتمع والجمهور والنفسية الداخلية والسياسية التي نجد من ضمنها السلطة السياسية والجماعات الضاغطة مثل الإرهاب، والأخيرة هي الاقتصادية المتعلقة بالدخل المادي لهؤلاء وتأثيره على الأداء الإعلامي الصحفي .

أما الفصل السادس بمثابة فصل تطبيقي أين نستعرض بالتحليل نتائج الدراسة الميدانية التي قمنا بها في التلفزيون الجزائري معتمدين على خلفية نظرية سوسيولوجية ألا وهي مدرسة التفاعلات الرمزية وإتباع المنهج الاستبطاني بالإضافة إلى استعمال تقنيات عديدة منها :

المقابلة في جمع المعلومات والبيانات التي تساعد على التحليل والملاحظة كمنهجية صالحة لفهم الدراسة والمساعدة على التحليل والتأويل في استخلاص النتائج، لكن هنا في هذا البحث نحن بصدد دراسة القائم بالإعلام وبالتحديد رجل الإعلام وفي جمعه يسمى "رجال الإعلام".

وقد تم تحديد الإشكالية بطرح التساؤلات الآتي ذكرها:

التساؤلات :

1 - ما هي السمات والمميزات السوسولوجية والمهنية لرجل الإعلام في التلفزيون الجزائري؟ وكيف تؤثر في الأداء المهني؟ وتندرج تحتها أسئلة فرعية هي :

* كيف ينظر هؤلاء الصحفيين إلي دورهم وإلي جمهورهم ومؤسستهم وكيف يفهمون دورهم ووضعهم في المجتمع؟.

* هل يؤثر المحيط الداخلي والخارجي في أداءهم؟

* هل يؤثر التخصص والتكوين الإعلامي في الأداء المهني؟

* الاتصال بين هؤلاء الصحفيين وكيف ينظرون إلي بعضهم البعض داخل المؤسسة الإعلامية؟

* مفهوم الاحترافية لدي هؤلاء؟ وكيف يمكن الوصول إلي ما توصل إليه أمثالهم ممن غادروا البلاد نحو قنوات أجنبية؟

2- كيف تؤثر الخلفية الاجتماعية للصحفيين على أدائهم المهني؟ والخلفية الاجتماعية هي: "الخلفية العائلية الأخلاقية والتكوين" ويتبعه سؤال فرعي هو :

* كيف يفهمون المكانة الاجتماعية والقيمة التي يبينون بها سلوكا تهم وشخصيتهم؟

3- ما هي الضغوط التي يتعرض لها هؤلاء وكيف تؤثر في أنفسهم أثناء أدائهم لمهنتهم؟

و يتفرع منه تساؤل آخر :

* هل يعتبر الجانب المادي من بين الضغوطات التي تحد من العطاء والأداء المهني؟

وهنا في سوسولوجيا رجال الإعلام نحن نريد درسنا الجانب الاجتماعي للقائم بالإعلام وأثاره على الممارسة الإخبارية يعني أن هذا الصحفي قبل كل شيء هو فرد في نظام اجتماعي معين كما قال محمد قيراط في هذا السياق أنهم "الصحفيون" منتوج المجتمع الذي

كانوا أعضاء فيه كون أن الإنسان اجتماعي بطبعه فيتأثر بكل ما هو موجود في المجتمع¹ وهذا بالاتصال فمن خلال عملية الاتصال اليومية لهذا الصحفي بالمجتمع فإنه يتأثر ببعض السياقات والأفكار خاصة نظرة المجتمع لهؤلاء فنهذف من خلال هذا المفهوم الكشف عن هذه الضغوط الاجتماعية.

مفهوم السوسيولوجيا:

فالسوسيولوجيا هي كلمة من أصل لاتيني ولكثرة استعمالاتها من طرف الباحثين العرب عرّبت بهذا الشكل من أصلها في اللغة الفرنسية حيث تسمى "La Sociologie" وهي كلمة مكونة من قسمين أو جزئين وهما "Socio" وتعني اجتماع (مجتمعي) أما "Logie" فتعني علم وتركيب الكلمة هو علم الاجتماع²، هو ذلك العلم الذي يدرس الاجتماع الإنساني وينظر إلى المجتمع بنظرة علمية فاحصة تسعى من خلالها للكشف عن الظواهر الاجتماعية ومعرفة أسبابها وتفكيكها وتحليل نتائجها واستنتاج القوانين التي تحكمها، أما عند المفكر وعالم الاجتماع الفرنسي "بياربورديو" "Pierre Bourdieu" فيقول: "السوسيولوجيا كما أفهمها تتمثل في تحويل مشكلات ميتافيزيقية إلى مشكلات قابلة لأن تعالج معالجة عملية ثم سياسية" (بياربورديو)، مسائل سوسيولوجية، منوي، باريس، 1980³ حيث قام "بياربورديو" بدراسة سوسيولوجية على الجزائر فسمّاها بالمجتمع العثماني، حيث درس الطبقات المتنفذة في الجزائر ودورها في الحفاظ على الهوية الأصلية عند الجزائريين وموجودة نتائج هذه الدراسات في كتابه "Sociologie de l'Algérie" سوسيولوجيا الجزائر⁴ لكن الدرس السوسيولوجي الذي جاء به "بيار بورديو" "P. BOURDIEU" كان انطلاقا من ملاحظته حول المجتمع الجزائري المستعمر، كما أنه لم يستقر لفترة كافية في المجتمع الجزائري، فقط كانت له زيارات قصيرة، لذا فالاعتقاد الذي وجب الاعتماد عليه هو أن على الباحث السوسيولوجي أن يعيش مع المجتمع المدروس حتى لا يكون خاطئا في أحكامه وتحليلاته، هذا ما دعت إليه

¹ عبد الهادي جوهري، قاموس المصطلحات الاجتماعية، مصر، دار الفكر العربي 2003، ص 65.

² عبد الجليل الأزدي، بيار بورديو، القتي المتعدد والمضيق، منشورات ملتقى مراكش، ط1، مارس 2003، منشورات كلية الأدب والعلوم الإنسانية مراكش، مارس 2003

³ PIERR. Bourdieu, Sociologie de l'Algérie, Presses – Universitaire France 7eme édition, 1985 ; P55.

⁴ - شون ماك برايد وآخرون، أصوات متعددة وعالم آخر، مرجع سبق ذكره، 148 - 311.

المدارس الإمبريقية الحديثة التي تدعوا إلى البحث الميداني والاعتماد كذلك على الأنثروبولوجيا كمنهج بحث من خلال الملاحظة بالمشاركة.

مفهوم القائم بالإعلام: (رجال الإعلام)

نتيجة لغياب الدراسات السابقة حول القائم بالإعلام هناك التباس وغموض حول تحديد مفهومه كذلك يصعب تحديد المفهوم للتداخل الموجود بين المرسل والمستقبل وخاصة الموجود بين الإعلام والاتصال، فحسب التقرير الأممي لليونسكو عام "1981"¹ فالقائم بالإعلام هو يتمثل في الذين ينتجون الأخبار: "الصحفيون، المراسلون المحررون، المذيعون" باعتبارهم يشتغلون في مهنة الصحافة ويعتبر الإعلامي: قائم بالاتصال وهذا لأدائه للنشاط الاتصالي الإعلامي، حيث أصبح المحرر الصحفي (رئيس التحرير) بمثابة القائد الحقيقي للرأي العام أما في المدرسة الفرنسية هناك لفظ "الوسيط" بدلا من القائم بالاتصال فهي ترى أن القائم بالاتصال له دلالة محايدة فالصحفي يلعب دور "تفاوضيا" بين المصدر "وبين الجمهور" المستقبل "بكسر الباء، فهو باحث عن المعلومات ثم صانع القرار في اختيار مضمون الرسالة ليتحول إلي قائم بالاتصال "عند نشره للرسالة.

يؤكد الدكتور إبراهيم إمام "لفظ الوسيط"² في حديثه عن القائم بالاتصال الجماهيري، حيث يقول أن مهمة هذا الأخير هي تمثيل الأمة بالمحافظة على مبادئها واحترام الضوابط الأخلاقية والاجتماعية ونشر معلومات صحفية .

كما عرّفه أحد الكتاب الفرنسيين "فلين جيلا رد" "الصحفي" بأنه الشخص الذي يخصص الجزء الأكبر من نشاطه ووقته لمزاولة الأعمال الصحفية ومن يزاول في منشأة صحفية العمل الصحفي لقاء أجر بانتظام³ كما كان ينظر إلى القائم بالاتصال على أنه أساسي في عملية الاتصال بحيث سمي في هذا السياق "بحارس البوابة" الذي يتحكم في نوعية وكمية ما يسمح بوصوله إلي الجمهور، هذه النظرة تحصر دوره فقط في "الرقابة" على الرسائل الإعلامية.

¹ - عبد الله زلطة، القائم بالاتصال في الصحافة، مصر، الدار العلمية للنشر والتوزيع 2008، ط 2 ص 225، 228.

² - صليب بطرس، إدارة الصحف، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب 1974، ص 78، ص 79.

³ - عواطف عبد الرحمن، صناعة الأخبار التلفزيونية، مرجع سبق ذكره، ص 88.

لكن قبل ذلك لا ننسى أن هذا الصحفي هو نتاج المجتمع يعني قبل كل شئ هو فرد حيث تقول الدكتورة عواطف عبد الرحمن إن الإنسان "الفرد" يشغل حيز الزاوية في العملية الاتصالية فهو خالقها إنتاجاً واستهلاكاً وإبداعاً بوعي أو بدونه¹، فالإنسان الذي هو فرد بحكم موقعه في تنظيم اجتماعي يشارك في إنتاج المضمون الاتصالي محدداً أهدافه وآلياته وتعديل مساره بما يتفق مع مصالح وطموحات الفئة الاجتماعية والجماعية البشرية التي ينتمي إليها ووفقاً للسياق السائد فيه.

-انطلاقاً من ما سبق فيمكننا أن نحدد المفهوم الاجتماعي الإجرائي، هذا المراسل هو الصحفي الذي يعمل في قسم الأخبار بكل المستويات الموجودة فيه يعني المستوي التحريري والإداري "الإنتاجي" الصحفي الذي يعمل في قسم الأخبار للتلفزيون الجزائري وهو يمكن أن يكون : رئيس التحرير، المحرر، اللغوي، المراسل الدائم، مقدم الأخبار أو مقدمة الأخبار .

أنواع القائم بالإعلام في التلفزيون :

و هنا نقصد الصحفي الذي يوجد في الصحافة التلفزيونية وبالضبط في قسم الأخبار ففي التلفزيون كوسيلة إعلامية يوجد عدة أنواع من الصحفيين، كل حسب المهام المسندة إليه ومن بينها نجد:

أ- المراسل: وهو المكلف بالبحث عن المعلومات والأخبار، ثم إرسالها إلى المحطة الرئيسية أي قسم الأخبار، عن طريق برقيات أو تحقيقات صحفية² لكن هناك أنواع من هذا المراسل، فالمفهوم اللغوي للمراسل هو الاسم المشتق من المصدر الصريح المرسل، راسل يرسل مراسل الذي يقوم بإيصال الرسالة ونقلها من مصادرها إلى المحرر الذي بدوره يستقبلها ويعيد صياغتها وفق السياسة التحريرية للمؤسسة ثم يقوم بنشرها للجماهير .

¹ - عبد الله زلطة، نفس المرجع السابق، ص 205.

² - الآية 51 من سورة القصص، المصحف الشريف.

- فالوصل حسب القرآن الكريم هو توصيل الرسالة التنبؤية لقوله عز وجل: "و لقد وصلنا لهم القول لعلهم يتذكرون"¹ الآية 51 من سورة القصص.

2

ب-قارئ النشرة Anchorman : ويسمى كذلك بالمحرر، المذيع، هو الشخص الذي يقوم بالمرحلة الأخيرة من العمل الإخباري وإعداد الأخبار حيث يقدم الأخبار على المباشرة بجدية وبلغة مفهومة وبمظهر حيوي ومحترم ومقبول لدى الجمهور، أن يكون قد شارك في تحرير هذه الرسالة الإعلامية حتى يكون على دراية بما يقوله، حتى لا يخطأ في اللغة والإلقاء في البدايات الأولى كانت النشرة تعتمد على الصحفي الماهر الذي لديه القدرة على التذكر بحيث كانت الأخبار تحرر في الأوراق لذلك فالمذيع يضطر إلى القراءة من الأوراق يعني قراءة الأخبار من ورقة التقرير مع مراعاة النظر إلى الكاميرا وعدم إهمال الجمهور وكانت هذه من أصعب المهام، لكن بالتطوير التكنولوجي أصبحت طريقة تقديم الأخبار أسهل مما كانت عليه حيث ظهر جهاز العرض الذي يكون مقابل الصحفي بحروف كبيرة حيث يمكنه (الصحفي) أن يقرأ الأخبار من هذه الشاشة الموجودة في الكاميرا.

حيث يظهر أن الصحفي يتكلم من ذاكرته لأن تلك الشاشة لا يراها إلا هو، فعند قراءته للأخبار فإنه بالضرورة ينظر إلى الكاميرا وبالتالي عدم إهمال الجمهور لأن العيون وسيلة لجلب اهتمام الجمهور وهذا الجهاز يسمى بـ "Autocue" جهاز القراءة عن بعد ويسمى كذلك بالملقن عن بعد ³Teleprompter الذي يمكن القارئ من قراءة النص منه والنظر إلى الكاميرا في نفس الوقت — — ويسمح للاتصال التعبيري بالعينين بين المرسلين والملتقطين مما يزيد في الاهتمام وبناء الثقة وهذا المقدم للأخبار يجب أن تتوفر فيه شروط منها:

- مظهر مقبول لدى الجمهور.
- لباس رسمي مهذب ومحترم.

¹ - نهى عاطف العبد، صناعة الأخبار التلفزيونية في عصر البث الفضائي، دار الفكر العربي 2007 ص14.

² - نهى عاطف العبد، نفس المرجع السابق، ص15 .

³ - محمد عوض، الخبر التلفزيوني من المصدر إلى الشاشة، الدار المصرية اللبنانية ط1 2001، ص203.

- على دراية بعلوم وفنون التحرير وعلى الإطلاع بالأخبار التي يقرأها.

- استعماله للغة واضحة ومفهومة وهادفة.

- الاهتمام بالحركة العينية وتعبيرات الوجه وإظهار الجدية.

- متابعة حركة الكاميرا وعدم إهمال الجمهور.

- التحلي بمهارات إعلامية تجذب الجمهور إعلامية تجذب الجمهور (التشويق).

ج- المحرر: هو الذي يستلم ما يقدمه له المراسل، ويكون ذلك في قاعة التحرير ويسمى هذا الاجتماع بالـ " Briefing " "البريفينغ" حيث يقوم بصياغة الأخبار وتحريرها وفق الخط السياسي الذي يرسمه "حارس البوابة" أي رئيس التحرير، ولكن في التحرير هناك عدة وظائف جديدة منها:

1- محرر المهام (المنتج): هو المسئول عن التنسيق بين المراسل والمحررين وهذا بوضع جداول تنظيمية والتحضير للأحداث والأخبار المتوقعة وتقسيم العمل حسب التخصص.

2- المحرر المخطط (المنفذ): هو المسئول عن تنفيذ التحرير حيث يقوم بوضع الخطط التي من خلالها يتم صياغة الأخبار وفق قالب تحريري معين¹.

د- مخرج النشرة: فهو ينفذ أوامر رئيس التحرير حيث عندما يصل إليه النص الإخباري الكامل " Full scripts " سواء أفلام مواد ثابتة هنا يحدد الأولويات مع رئيس التحرير، وهو الذي يتولى تحويل الأخبار المحررة من طرف غرفة التحرير إلى نشرة إخبارية بارزة².

و- كما هناك "المنتج الإخباري" الذي يتعاون مع المخرج من أجل إعطاء النموذج النهائي للقصة الخبرية الجاهزة للإرسال والإيداع³. فمهام هذا المنتج ليست محددة فهي وظيفة مرنة، بحيث يمكنه المشاركة في عملية التحرير وفي هذا النوع هناك أقسام:

المنتج المنفذ (التنفيذي) والمنتج الإذاعي، يراجع النص النهائي للنشرة، كما من مهامه التأكيد من موعد بدء وانتهاء النشرة.

هـ- المصور: هو المسئول عن الصورة والصوت يكون قد تلقى تدريباً وتكويناً تقنياً حيث يشترط في هذه المهام أن يكون مهندساً في

¹ - محمد عوض، نفس المرجع السابق، ص 204

² - عبد الله زلطة، مرجع سبق ذكره، ص 125.

³ - عبد الله زلطة، نفس المرجع السابق ص 129

الإعلام التلفزيوني ليتمكن من التعامل مع هذه التقنيات، ويعتبر هذا المصور من أهم العناصر التي يمكن أن تؤثر في الجمهور وهذا باختيار اللقطات والصور التي تجذب اهتمام الجمهور حيث يقول علماء الصحافة أن المصور يملك القدرة على خلق انفعالات تفيد في متابعة القصة الإخبارية حيث يملك العديد من التقنيات التي تمكنه من السيطرة على مخرجات الكاميرا وهذا عن طريق: تكبير الأشياء وتقليصها، التحكم في اختيار اللقطات والاهتمام ببعض المشاهد وإهمال أخرى، زوايا التصوير ودلالاتها، وفي هذه الوظيفة هناك: رئيس المصورين، المصور، حامل الكاميرا والميكروفون، مساعد التصوير، المسئول عن المونتاج، والميكساج والأنفوغرافيا... الخ و كل من يساهم في صناعة الصورة والصوت للقصة الإخبارية التي كانت نصا جامدا ثم تحولت إلى مشهد إعلامي متحرك وقصة إخبارية حية.

ز- مصمم قواعد البيانات Data base designer:

هو كذلك مصمم الجرافيك: هو المسئول عن تصميم "الجرافيك" و"الجنيريك" حيث يملك قواعد البيانات التي يحولها إلى صور متحركة وهو الذي يختار الصور الفيلمية، كما يعني كذلك بالتحريك القصصي للأخبار، ويهتم بالموقع الإلكتروني للقناة.

وفيه كذلك المونتير - Editor: هو المسئول عن عملية المونتاج للصوت والصورة¹ وتتدخل فيها وظيفة الميكساج أي مزيج الصوت والصورة كما يعتبر مسئول حول اختيار اللقطات المصورة وتحسين الرؤية والصورة والاهتمام بالمخارج الصوتية والتنشويش. كما توجد وظيفة الموسيقى المصاحبة كعرض القصة المصورة.

ط- المترجمون: هم كذلك يلعبون دورا مهما في ترجمة الأخبار الواردة من الوكالات العالمية للأنباء، خاصة الترجمة الفورية على الهواء المباشر، لمؤتمر صحفي لمسؤول يتكلم بلغة غير العربية².
- لكن كل هؤلاء يعتبرون فريقا واحدا في قسم التحرير (قسم الأخبار) كلهم يتواجدون في قاعة التحرير والأستوديو منذ بداية النشرة حتى

¹ - Yoakum, Richard D.& Gremer, Charles F the new technology. Television news ENG.p38

² - جيهان أحمد رشتي، الأسس العلمية لنظريات الإعلام، دار النهضة العربية، مصر، ط1، 1978، ص. 312.

² - جيهان أحمد رشتي، نفس المرجع السابق، ص 313.

نهايتها... وهذا عن طريق التنسيق بين رئيس التحرير ورئيس
التقنيين والمصورين، والتعاون المتبادل.

نظريات القائم بالإعلام والاتجاهات السوسيولوجية نظرية حارس البوابة

ويرجع الفضل إلى عالم النفس النمساوي الأصل الأمريكي الجنسية " كرت لوين" Kurt Lewin " حيث تعتبر من أفضل الدراسات المنهجية التي أقيمت على القائم بالاتصال فهي دراسة تجريبية ومنظمة لسلوك أولئك اللذين يسيطرون في نقاط مختلفة على مصير القصص الإخبارية¹ لفهم النظرية التي تؤكد الدور الجوهرى الذي يقوم به الصحفي نفهم أولا طريقة سريان الرسالة الإعلامية فأكيد أن الرسالة الإعلامية تمر بمراحل عديدة بحيث تنتقل من المصدر إلى المحرر عبر المراسل ثم بعد ذلك إلى رئيس التحرير الذي يقوم بتحديد الأولويات ومراقبة محتوى الرسالة قبل نشرها إلى أن تصل إلى الجمهور. - فحراس البوابات هم المراسل - المحرر - رئيس التحرير فحراس البوابة يقوم باختيار و صياغة الأخبار وفق محددات منها : توجه سياسة المؤسسة والضغوطات الانتماءات والقناعات هذا ما أشار إليه "لوين" في فهم البوابة التي هي تلك المؤثرات أو العوامل التي تتحكم في القرارات والاختيارات التي يصدرها حراس البوابة فيفقدون في جميع مراحل السلسلة التي يتم بمقتضاها انتقال المعلومات حيث يتمتعون هؤلاء بالحق في أن يفتحوا البوابة أو يغلقوها أمام الرسالة التي تأتي إليهم فحارس البوابة الذي يقول "نعم" أو "لا" على هذه الرسائل فهاتين الإجابتين تبنى على أسس وخلفيات قد تكون طبيعية الانتماء الاجتماعي والمسؤولية الاجتماعية اتجاه الجماهير أو قد تكون مبنية على أسس إيديولوجية سياسية... الخ.

من بين العوامل التي استنتجها "كارت لوين" ² نجد:

- العوامل السياسية التي بدأت بتدخل الحكومة من خلال جهاز المراقبة والتدخل بالتعليمات والتوجيهات في غرفة الأخبار والعوامل الاجتماعية التي تتمثل في معايير المجتمع وقيمه وتقاليده وكذلك

²عبد الله محمد عبد الرحمن، سوسيولوجيا الاتصال والإعلام، الإسكندرية، دار المعارف الجامعية، ط1، 2006 ص173.

المعايير الذاتية للقائم بالاتصال والضغط المهنية حسب سياسة المؤسسة الإعلامية وعدم تجاوز الحدود التي تسير وفقها .
- ضغوطات العمل وعلاقات الزمالة مع فريق العمل وضغوط الجمهور وتعدد الأذواق والتوجهات التي تسمح المراقبة الاجتماعية من طرف الجماعات الضاغطة في المجتمع .
- صعوبات الوصول إلى المعلومات وقلة مصادر الخبر في ظل القوانين الجزائية والخوف من تهمة القذف والمحاكمات .

نظرية المسؤولية الاجتماعية "social responsibility" :
ترجع النشأة الحديثة لهذه النظرية إلى ما بعد الحرب العالمية الثانية، حيث اهتمت أوساط علمية بحثية في الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا الغربية بدراسة دور وسائل الإعلام في المجتمع وكانت هناك الكثير من التحليلات التي حددت المبادئ الأساسية التي تنطوي عليها نظرية المسؤولية الاجتماعية¹ و من أهمها :

ضرورة التزام وسائل الإعلام بمسؤوليات معينة اتجاه المجتمع .
ضرورة تحديد ميثاق العمل المهني ومسؤولياته وأخلاقيات المهنة .
ضرورة الالتزام بالصدق والموضوعية والدقة والتوازن .
لا بد أن يهتم القائمين على وسائل الإعلام بمسؤولياتهم اتجاه المجتمع واتجاه مؤسساتهم ومتطلبات السوق وتحقي التوازن بين هذه المؤسسات

كم اهتمت هذه الدراسات بتحديد العديد من المسؤوليات مثل المسؤولية اتجاه المجتمع واتجاه الذات أي المؤسسة الأم والسعي إلى تحقيق أهم وظائف وسائل الإعلام التي حددت في :

الوظيفة السياسية : أين تعمل على تمرير مختلف القرارات السياسية واحترام السياسة العامة للمجتمع الذي تنشط فيه وعدم تجاوز الحدود .
الوظيفة التعليمية : أين تعمل هذه الوسائل على المساهمة في نشر التعليم والقضاء على الأمية وهذا بنشر التعليم وتعميمه على كل أفراد المجتمع .

الوظيفة الثقافية التثقيفية : التي تحرص من خلالها على زيادة النخب الثقافية واحترام متطلباتها والعمل على زيادة ورفع المستوى الثقافي لهذه النخب .

¹ - عبد الله محمد عبد الرحمن ، نفس المرجع السابق ، ص 174 .

وكان قد حدد هذه الوظائف مجموعة من الباحثين والدارسين في مجال علوم الإعلام والاتصال ونجد منهم: "دينيس" Dennis " وبارني" Barney وميريل "Merrill"¹ والكثير من علماء الاتصال الذين أكدوا على أهمية دراسة القائمين بالإعلام والاتصال في مؤسسات الإعلامية الصحفية ودورها في إحداث التغيير الاجتماعي .

- لمحة تاريخية عن الصحافة الجزائرية

- الصحافة الجزائرية أثناء الاستعمار :

لا يخفي على أحد أن الجزائر كبلد مرّ بعدة ظروف ومراحل تميزت معظمها بعدم الاستقرار على كل الأصعدة كباقي الدول المستعمرة تعرضت للاستعمار الذي حاول طمس الشخصية الجزائرية فلم تعرف الجزائر الصحافة إلا بعد سنة 1830²، فقد ظهرت بأوروبا وعرفت ازدهارا كبيرا خلال القرن الـ19، لكن يمكن القول أن الصحافة بمعناها الحديث أي الإعلامي الاحترافي ظهرت بالجزائر مع غزو الجيش الفرنسي حيث جلب معه مطابع وهيئات تحريرية التي أشرفت على بعض الجرائد منها: " ESTAFETTE DE SIDI FERRUCH " باللغة الفرنسية التي كانت تهتم بنقل الأخبار السياسية والعسكرية وكانت توزع على الجنود الفرنسيين³. كما عرفت هذه الصحافة الاستعمارية ازدهارا وتنوعا كبيرين فقد بلغ عددها أكثر من 150 صحيفة مصنفة كالآتي :

1- الصحافة الحكومية : هي الصحافة التي تشرف عليها الحكومة الاستعمارية الفرنسية

عن طريق الوالي العام أو الحاكم العام الذي تقوم بتعيينه السلطة الاستعمارية وقد يكون هذا الإشراف بطريقة مباشرة أو بطريقة غير مباشرة —

¹ - محمد سيد محمد، الإعلام والتنمية، القاهرة، دار الفكر العربي 1985، ط3، ص264.

² - تيسير أب وعجوة، دراسات في الصحافة والإعلام، دار مجدلوي للنشر والتوزيع عمان، ط:1، 2000، ص37

³ سيكوك قويدر، سيرورة الصحافة المكتوبة بالجزائر، واقع الصحفيين بين التحولات الهيكلية والاختلالات الوظيفية، مذكرة ماجستير دفعة 1996 تحت إشراف الدكتور : لعلاوي، غير منشورة ، ص ص 38، 39 .

— المهم أنها كانت تخدم الأهداف الاستعمارية التي تزامن ظهورها مع مقاومة الأمير عبد القادر آنذاك، ومن أمثلتها نجد جريدة "المبشر"¹ التي كان ينشط فيها مثقفون جزائريون يؤمنون بفكرة التعايش السلمي مع الاستعمار من أمثالهم "الشيخ البدوي"، "ابن خوجة كمال"، ابن زكريا" وقد مرت هذه الجريدة بثلاث مراحل وهي تتمثل في: مرحلة نشر القوائم والمراسيم، ثم مرحلة الدور الثقافي ومحاولة الإدماج والتعايش مع الاستعمار أما المرحلة الثالثة أين ارتقت هذه الجريدة لتصبح جريدة رسمية معتمدة من طرف الحكومة الفرنسية.

- صحافة أحباب الأهالي :

هم عبارة عن مجموعة من الصحفيين الفرنسيين المتعاطفين مع الشعب الجزائري أرادوا من خلال الصحافة مد يد العون ومنهم نجد : "Ismail Thomas Ur Buns" الذي أقنع "نابليون بونابرت الثالث" بإيجاد سياسة جديدة بالجزائر وهذا بمساعدة الأهالي المسلمين ومحاولة استمالتهم وكسب مودتهم وإقناع الجزائريين بالتعايش السلمي والابتعاد عن العنف. ثم تأسست الجمعية الأهلية لحماية الأهالي سنة 1881 والتي قررت إنشاء جريدة "المنتخب"

الصحافة الأهلية² :

من خلال ما كانت تدعو إليه صحيفة "المنتخب" سنة 1882 ومن خلال التصرفات العنصرية والتعسفية للاستعمار الفرنسي الأمر الذي ساهم في تردي الأوضاع الاجتماعية والثقافية والاقتصادية للمسلمين أوفدت الحكومة الفرنسية من باريس لجنة تحقيق في حالة الأهالي سنة 1893م فكان وجود اللجنة حافزا لبعض المثقفين الجزائريين في إصدار جريدة "الحق" في عنايه عام 1893 لكن سرعان ما تم وقفها من طرف السلطات الفرنسية كونها لا تخدم أهدافها الاستعمارية ومرت 10 عشر سنوات من دون وجود أية جريدة حتى عام 1903 م حيث ظهرت جريدة "المغرب" ثم جريدة "الصباح".

لكن يمكن اعتبار الانطلاقة الحقيقية للصحافة كانت عام 1907 مع ظهور جريدة "كوكب إفريقيا" بالجزائر العاصمة لكن ما فتأت حتى اختفت لعدة أسباب حتى ظهرت الصحافة الوطنية التي تؤمن بالاستقلال التام للجزائر .

¹ - سيكوك قويدر، نفس المرجع السابق، ص 42 .

² - سيكوك قويدر، نفس المرجع السابق، ص 50 .

4- الصحافة الوطنية¹

بظهور نخبة من المثقفين الجزائريين التي تؤمن بضرورة الاستقلال التام للبلاد تنشط داخل حركة بل حزب "نجم شمال إفريقيا" و من هنا تم إصدار العديد من الجرائد والصحف التي تدعو إلى الاستقلال التام للجزائر، ومن أمثلتها : "الأمة" التي أصدرها أبو اليقظان في 08 سبتمبر 1933 م بمدينة الجزائر كما نجد جريدة "البصائر" التي أسستها جمعية العلماء المسلمين في 27 ديسمبر 1935، التي كانت أسبوعية وتصدر باللغة العربية، ثم صدور جريدة "المجاهد" لتصبح الناطق الرسمي لجهة التحرير الوطني التي كانت تسرب إلى البلاد من تونس الشقيقة لاقتناعهم أن الكفاح الإعلامي لا يقل عن الكفاح المسلح والسياسي .

الصحافة الجزائرية بعد الاستقلال :

بعد كفاح مرير وأحداث الثورة المجيدة وافتكوا الحرية بحصول الجزائر على الاستقلال فظهرت أول جريدة يومية جزائرية ناطقة باللغة الفرنسية وهي جريدة "الشعب" في 19 سبتمبر 1962 بعد إصلاح مطبعة "أيود ألجي" واستمرت في الصدور حتى مارس 1963 حيث تغير اسمها إلى "PEUPLE" حتى جوان 1965 تغير اسمها ثانية لتسمى بـ "المجاهد" وتوالي صدور العديد من الصحف مثل: النصر، "LE SOIR D' ALGER" والمعرفة ونوفمبر... الخ في سنوات 1966، 1967، 1968 ثم بعد سيطرة حزب جبهة التحرير الوطني (FLN) شهدت صحافة الحزب الحاكم أي أزمة الحزب الواحد حسب بعض الخبراء السياسيين فأصبحت الحكومة تسيطر على عملية نشر الأخبار من خلال المؤسسات التابعة لها تحت مسمى الملكية العمومية في إطار الاشتراكية من بين هذه المؤسسات نجد جريدة "المجاهد" "الشعب" الجمهورية الجزائرية، ولقد تميز المسار التاريخي للصحافة الجزائرية بعد الاستقلال بمجموع المميزات والخصائص الأتي ذكرها :

لقد عملت الحكومة الجزائرية على تعريب اليوميات كون اللغة العربية هي اللغة الرسمية.

¹ - آمنه بلعلي: تحليل الخطاب الصوفي في ضوء المناهج النقدية المعاصرة- منشورات الاختلاف- الجزائر- ط1-2002-ص: 41.

تحسين توزيع الصحف والجرائد والعمل على توصيل البث الإذاعي والتلفزيوني إلى معظم ولايات الوطن .
إقامة نظام اشتراكي للإعلام ومنع وإلغاء الملكية الخاصة لوسائل الإعلام .

* لكن بعد انعقاد المؤتمر الرابع لجبهة التحرير الوطني من 27 إلى 31 جانفي 1979م حيث تم ولأول مرة الموافقة على لائحة خاصة بالإعلام وتم التأسيس إلى وضع قانوني جديد للصحفيين حيث اعتبر قطاع الإعلام قطاع حساس وهو تحت وصاية الدولة.
1-3- صحافة ما بعد أحداث أكتوبر 1988 :

بعد أحداث أكتوبر 1988 وتعديل الدستور في 1989 الأمر الذي سمح بالتعددية السياسية والحزبية التي انعكست على الصحافة بالتعددية الإعلامية، وصدرت العديد من الصحف والجرائد باللغتين أي العربية والفرنسية فنجد منها: LE SOIR D'ALGERIE " الوطن والخبر" وبعض الأسبوعيات مثل: " الشروق" ثم صدور قانون الإعلام 1990 الذي سمح بإنشاء صحف وجرائد مستقلة عن الدولة وملك لخواص مع وجود رقابة على نشاطاتها لاتصالية الإعلامية مثل جريدة "الخبر"و الرأي".

الصحفي الجزائري بين أخلاقيات العمل وضغوطات الأداء:
من خلال أسئلة المقابلات والملاحظات في مكان الدراسة استخلصنا بعض السمات السوسولوجية للصحفيين الجزائريين وهي :
- معظم المبحوثين هم شباب في المرحلة العمرية يمكن حصرها بين "25 إلى 40 سنة "

كما أن أغلبهم في حالة عزوبة الأمر يرجع إلى عدة أسباب منها عدم توفر الشروط الضرورية التي تسمح لهم بذلك منها الجانب المادي فحسب قول المبحوث في المقابلة رقم 01 "... تكاليف الزواج وغلاء المعيشة ... و اعتبر الزواج أهم شيء في حياة الرجل هي نصف الدين... وهي لكن ...".

أما عن المهام والوظائف التي تكررت في الإجابات كانت كالآتي : -
المحررين: الذين يستقبلون البرقيات كل يوم على الساعة الثامنة بقاعة التحرير أين يبدأ كل محرر بتحرير الأخبار كل حسب تخصصه فمنهم من يحرر الأخبار الدولية، وآخر يهتم بالأخبار المحلية والاقتصادية والسياسية وهذا التخصص في بعض المرات يفرض على الصحفي

— لكن في غالب الأحيان يترك له حرية الاختيار وعلى حسب ميولا تهم وهكذا بالتكرار والتعلم حتى يتخصص الصحفي في نوع معين أما المراسلين وهم من ينزلون للميدان من أجل جمع المعلومات وتقصي الحقائق لما يحدث في البلاد من نشاطات سياسية واجتماعية وأهم الأحداث التي ميزت اليوم الذي نعيشه.

بالإضافة إلى المصورين والمخرجين والمنفذين وكل من ذكرناهم في مفاهيم القائم بالإعلام ومن بين السمات كذلك نجد الأصل لاجتماعي أي الموقع الجغرافي والمجتمع المحلي لكل واحد من هؤلاء، وقد كان أغلبهم من الجزائر العاصمة وضواحيها أي الولايات القريبة إليها هنا افتراض الرمزية حول البيئة وتأثيرها على الفرد فبحكم قربهم للعاصمة وسهولة اتصالهم بمؤسسات الدولة والسلطات التي تسيير البلاد وامتلاكهم لمعارف واتصالات شخصية مع شخصيات لها تأثير على قرارات الإدارة الجزائرية هو الأمر الذي ساعد أغلبهم في الحصول على وظيفة بالتلفزيون الجزائري لأن أغلبهم اعترفوا أنهم وظفوا بتوصيات من شخصيات ومعارف مكنتهم من ذلك فالالاتصال الشخصي غير الرسمي له دور وتأثير كبير في واقع التوظيف في الجزائر.

- إن التنشئة الاجتماعية للصحفي الجزائري وانطلاقا من أسئلة المقابلة كانت تتميز بخصائص يمكننا تلخيصها فيما يلي:

- أغلبهم حفظ القرآن الكريم بدليل تمكنهم من اللغة العربية بفضل التربية الكلاسيكية والتي يتشارك فيها كل أفراد العائلة الكبيرة، هذا ما أكدته بعض الدراسات السوسولوجية حول المجتمع الجزائري - رغم قلتها - تؤكد أن عملية التربية تكون جماعية كون أن معظم العائلات الجزائرية هي عائلات نووية تقليدية ، و هؤلاء الصحفيين مرتبطون بعشائرتهم ومجتمعاتهم المحلية هذا ما أكده "ابن خلدون" في مفهومه للعصبية.

أما الضغوطات الإدارية نجد منها:

- طريقة توظيف الصحفيين لا تخضع لأسس إدارية أو قواعد المؤهلات، بل حسب "المعارف الشخصية" كمان تقسيم المهام ليس مبنيا على أسس مهنية بل على أسس شخصية غير مهنية غير أخلاقية أحيانا ، و غياب التخصص والاعتماد على التكرار حتى يصبح الصحفي متخصص في المجال معين ، إهمال الصحفيين من الناحية

الاجتماعية , وعدم مناقشة الدخل الشهري والعلاوات والمنح وكل أنواع محفزات العمل الصحفي .
- التحجج بملكية التلفزيون الجزائري و"دفتر الشروط", و نقص وسائل تنقل هؤلاء الصحفيين.
- ضيق قاعة التحرير، وقلة أجهزة الإعلام الآلي، وعدم وجود ديناميكية الاتصال عند الصحفيين وطغيان الاتصال الرسمي وعدم الاستقرار في المنصب الإداري فإمّا الترقية أو الأرشيف.
- كثرة الكلام والتجمعات التي معظم أحاديثها عن أمور خارج العمل , وقلة الانضباط والاحترام كذلك غياب روح التضامن (روح الجماعة), مثل السخرية المتبادلة بين الصحفيين والصحفيات.
- غياب الاتصال الحقيقي وعدم وجود مفهوم الاحترافية - وطغيان مصطلح موظف عمومي.

الخاتمة:

إن واقع الأداء المهني لدى القائم بالإعلام في التلفزيون الجزائري يبدأ كل يوم بما يسمى ورقة الطريق "Feuille de route" ثم تقسيم المهام على الصحفيين وتحديد الأولويات الذي يخضع لعدة عوامل وضغوط فاختيار الأخبار وترتيبها من الأهم إلى الأقل أهمية استنادا إلى معايير وأسس غير مهنية وإنما محددة وفقا والسياسة الإعلامية للتلفزيون الجزائري التي تتأثر مباشرة بسياسة السلطة الحاكمة في البلاد حيث أطلق البعض على التلفزيون الجزائري انه ربيب السلطة أما الضغوطات فهي كثيرة ومتنوعة جدا منها الضغوطات السياسية التي كانت ولا زالت تؤثر في الأداء المهني بدليل أن اغلب الأخبار المقدمة من طرفهم هي مركزة على النشاطات السياسية والوزارية والنشاطات الرئاسية الرسمية .
- كما لمسنا وجود ضغوطات نفسية وعصبية التي تصيب الصحفيين أثناء أدائهم المهني نجد منها القلق والاضطرابات النفسية حيث صرح معظمهم انه يتناول حبوب مهدئة .
لنستخلص في الأخير أن نموذج " حارس البوابة تنطبق فعلا لدى هؤلاء في قاعة التحرير وأن الفرضيات تحققت بدليل أن معظم المبحوثين أكدوا أنهم مرتبطون اشد الارتباط بمجتمعاتهم المحلية وأنهم تأثروا بالخلفيات الاجتماعية التي تأسست من خلال التربية والتنشئة الاجتماعية في عادات وتقاليد مجتمعاتهم الأصلية .

حقيقة إن مهنة الصحافة هي مهنة ليست كباقي المهن لان محورها الأساسي هو الاتصال مع أن الصحفي هو المعني بهذا الاتصال لذا وجب علينا الاهتمام به من كل الجوانب "الاجتماعية... النفسية والتكوينية..." والعمل على زيادة معارفه الإعلامية وتحسين مهاراته الاتصالية من خلال التكوينات والتربصات الميدانية، ومن أهم ما ننوه إليه هو منح مساحة من حرية التعبير للصحفيين حيث يقول توماس "جيفرسون" أب الدستور الأمريكي: "لو خيرت بين فرضية حكومة مقابل غياب للصحافة، أو صحافة مقابل غياب للحكومة لاخترت بلا تردد الخيار الثاني..." .

البليوغرافيا العامة

قائمة المصادر :

- 1- "القرآن الكريم"، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، 1403-08-19 هـ مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.
- من السنة النبوية :
- 1- أبي زكريا يحيى بن شرف النووي، رياض الصالحين، دار الكتاب العربي، بيروت 1982.
- مصادر بالعربية :
- 1- مقدمة ابن خلدون، بيروت مكتبة لبنان ط2، 1886/ ط4، 1990.
- المعاجم والقواميس :
- 1- عبد الهادي جوهري، قاموس المصطلحات الاجتماعية، مصر، دار الفكر العربي 2003.
- 2- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ج2، القاهرة، 1980.
- مراجع في التخصص باللغة العربية :
- 1 - جيهان أحمد رشتي، الأسس العلمية لنظريات الإعلام، دار النهضة العربية، 1978.
- 2- تيسير أبو عجوة، دراسات في الصحافة والإعلام، عمان، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، ط1، 2000.
- 3- شون ماك برايد وآخرون، أصوات متعددة وعالم واحد، اليونسكو، 1981 ترجمة الشركة الوطنية للنشر والتوزيع 1981.
- 4- عبد الله زلطة، القائم بالاتصال في الصحافة، مصر، الدار العلمية للنشر والتوزيع 2008 ط2.
- 5- عزي عبد الرحمن، الفكر الاجتماعي المعاصر والظاهرة الإعلامية الاتصالية، شركة الجزائر للنشر والتوزيع، ط1، 1995.
- 6- عبد الحميد حيفري، التلفزيون الجزائري واقع وأفاق، المؤسسة الوطنية لكتاب 1985
- 7- عبد الله محمد عبد الرحمن، سيوسيلوجيا الاتصال والإعلام، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية 2006.
- 8- عواطف عبد الرحمن، صناعة الأخبار التلفزيونية في عصر البث الفضائي، دار الفكر العربي، القاهرة 2007.
- 9- مورييس أنجريس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية تدريبات عملية ، ترجمة: بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصة للنشر الجزائر، ط02 .
- 10- نهى عاطف العبد ، صناعة الأخبار التلفزيونية في عصر البث الفضائي، دار الفكر العربي 2007.
- 11- رادي فيسيل يف: الحالة الاجتماعية للصحفيين، ترجمة: يوسف الشماس، بيروت، للطباعة والنشر، 1982.
- 12- زهير إحدادن، تاريخ الصحافة الجزائرية، مجلة الاتصال، د.م.ج. عدد 12. مقالات من المجلات والمنشورات :

- 1- محمد قيراط، أهمية رجال الإعلام في عملية الاتصال والحاجة إلى دراسته، المجلة الجزائرية للاتصال، بن عكنون الجزائر 1982، العدد 03 ص 51
- 2- جريدة الخبر، عمر أورتيلان الرئيس الشرفي للجريدة - ع - 16560، 26/12/2007 ص 23.
- 3- بالحميري، "250 صحفي متابع قضائياً، والفقر من جهة والدولة تزيد من المعاناة" جريدة الشروق ص 04 س ن - 03 مايو 2009 - العدد 2260 ص 22،
- 4- فضيلة مختاري، "ضغط الدم والسكر جراء جرة قلم" جريدة الشروق ص 06-04 مايو 2009، ع 2260.
- 5- محمد ب.س. "موسى تواتي يتأسف"، جريدة الخبر، اليومية، ع 14303، 2009/04/11
- 6 - أ.م. "النقل يقضي على عادات الجزائريين" جريدة الخبر العدد 1456 الصادر يوم الأربعاء 26 ديسمبر 2007 ص 16
- 7- محمد قيراط، رجل الإعلام وأزمة الصحافة في الجزائر، مجلة المنبر أكتوبر، العدد 21 من 16 إلى 31 كانون ثاني 1990.
- 8- عبد الجليل الأزدي، بيار بورديو، الفتى المتعدد والمضيف، منشورات ملتقى مراكز ط 1، مارس 2003 منشورات كلية الأدب والعلوم الإنسانية مراكز، مارس 2003 .
- 9- العياشي عنصر، المجتمع المدني "الجزائر نموذجاً"، منشورات "مجلة" مركز البحث الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية، وهران 2000.
- 10 - سعد محمد السيد، الضغوط المهنية والإدارية على القائم بالاتصال، بالقاهرة، المجلة العلمية لكلية الإعلام والاتصال، العدد الأول، يوليو 1989
- 11- عمارة إبراهيم نائلة: "الشعور بالوحدة النفسية لدى الشباب الجامعي وعلاقته بالتعرض للتلفزيون من مجلة كلية الآداب، جامعة الزقازيق، العدد السادس عشر 1996 الجرائد الرسمية :
- 1 - الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية - قانون الإعلام 1982، 06 فبراير عام 1982 .
- 2- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، قانون الإعلام - 1990 -، ديوان المطبوعات الجامعية، ص 10.
- 4- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، الجريدة الرسمية ، يناير 1999، الفصل 3 المادة رقم 10 ص 50.
- 5- من تقرير المنظمة العربية لحقوق الإنسان، نشرة إخبارية، العدد: 95، ديسمبر 1995.
- أطروحات الدكتوراه والماجستير :
- 1- محمد قيراط، مقارنة صحفيين جزائريين وصحفيي الولايات المتحدة الأمريكية، 1985 ، منشورة بمجلة الوسيط للإعلام والاتصال ، جامعة الجزائر ، بن عكنون ، ع 12 ص 15 .
- 2- السعيد بو معيزة، دراسة الأخبار في التلفزيون الجزائري في الفترة ما بين: نوفمبر 1985 ومارس 1986 ماجستير 1986 جامعة الجزائر .
- 3- عكروت فريدة، سوسيولوجيا رجال الإعلام، أطروحة ماجستير 2001، جامعة الجزائر (غير منشورة).
- 4- بشري محمد، ممارسة الصحفيين الجزائريين للمهنة خلال فترة حالة الطوارئ 1992-2004، مذكرة ماجستير 2006، ص 50 (غير منشورة).
- 5- خميسيتي فايزة، تأملات حول نشرات الأخبار في التلفزيون الجزائري، الحاضر والمستقبل، 1991، ص 51، 6. مذكرة ماجستير 2001 بجامعة الجزائر (غير منشورة 22
- 7- نصيرة مزهود، التلفزيون الجزائري وقيم جمهور نشرة الأخبار، وميولات الشباب من خلال الأخبار، مذكرة ماجستير، جامعة الجزائر 2005 (غير منشورة)
- مذكرات الليسانس :
- 1 - بداني فؤاد، دراسة ميدانية لجمهور التلفزيون الجزائري، مذكرة تخرج لنيل شهادة الليسانس 2006 جامعة مستغانم، تحت إشراف، أ: عكروت فريدة، مذكرة غير منشورة.
- قائمة المراجع باللغات الأجنبية :
- 1- PIERR. Bourdieu, Sociologie de l'Algérie, Presses - Universitaire France 7em ed, 1985 .
- 2- Yoakum, Richard D.&. Gremer, Charles F the new technology. Television news ENG.p38<